

لم يتفطن لموته سوى طفلة لاحظت رسالة بيده المتسخة، قدمتها لأمها، فتحتها وبدأت تتفحصها بعد أن عثت يدها و يد طفلتها... قال فيها: "إن الفقر ليس خطيئة، وإنما الخطيئة أن **يهان** الفقير". ... قالها ومات. مات بفترش التراب وليس السرير، قالها وهو في سجون الفقر أسير. مات ولم يشبع من الخبز، ولم يصل إلى أشياء مما أراد أن يحقق في حياته، كان مجرد كومة من الذكريات المؤلمة تتوجع داخل هذا العالم الظالم الذي لا يرحم أحداً مكسوراً. باع كل شيء يملكه، ليصبح متشرذاً بعدما كان أنقى وأنقى الناس...

ذات ليلة باردة بحث عن مكان ينام فيه، فلم يجد إلا رصيفاً ضيقاً قرب مركز البريد، وفي منتصف الليل أحس بالدفء، فتح عينيه، فوجد كلباً بجانبه نائماً فاحتضنه. في الصباح الباكر، استيقظ **بركلة أحد المارة قائلاً: استيقظ أيها الحقيير**، أنت ككيس قمامة تعيق الحركة !! ... تعاقبت عليه 5 أشهر ومن كثرة الضغوطات فقد عقله. كان الجميع ينظرون إليه نظرة المجنون حين يحدث كلبه، ويضحك أحياناً حين ينبخ، ويقوم ببعض الحركات التي كان يفهمها ويفسرها... كلبه لم يكن شرساً بقدر البشر، ولما كانوا يحاولون أن يتهكروا عن أنيابه لإبعادهم عنه، حتى صاروا يكرهونه مثله. اجتمع أشرار الحي جميعهم يبحثون عن خطية يتخلصون بها من هذا **الكلب**، فلم يجدوا غير وضع شئ بقطعة لحم قدموها له، ليحملها ولم يقضم منها ولو قضمته واحدة، حملها **المنحوس** كما كان يلقبه أهل المدينة. و أكل نصف القطعة وقتم النصف الآخر للكلب، وبعد سويعات بدأت أعراض السم تظهر عليهما كانا يتألمان كثيراً... المنحوس كان يننؤ والكلب بجانبه مثله، ولكن نسي الماء والتفت لأوجاع صديقه المنحوس يلحق جبينه ثم وجهه حتى مات على حضنه، ومات بعده المنحوس وهو يتوسد كلبه ودمعة على خده وركلات المارة ترسم الألم على جسده حتى تيقنوا أنه مات بفضل تلك الطفلة البرينة.

ولما انتهت أمها من قراءة الرسالة كان حولها حشد كثير صغاراً وكباراً، منهم من بكى ومنهم من تحسّر ومنهم من... ولكن هل ينفغ كل هذا ؟

مصطفى عيسى أسد، جريدة الشعب بتصرف.

التعليمات:

- 1/ ضع عنواناً مناسباً للنص. 01 ن
- 2/ ما القضية التي تعالجها القصة ؟ 01 ن
- 3/ بين بعض مظاهر المعاملة القاسية التي تعرض لها هذا البقس . 01 ن
- 4/ اشرح الكلمتين التاليتين: حشد ، ينز. و ابحث في النص عن ضد: يغفل و يكرم. 04 ن
- 5/ استنبط العبرة من هذه القصة. 01 ن
- 6/ اعرّب ما تحته خط في النص إعراب مفردات. 04 ن
- 7/ أكتب العدد الوارد في السند بالحروف و اشكله شكلاً تلقاً. 1.50 ن
- 8/ اجعل كلمة "تصف" بدل جزء من الكل في الجملة (أكل نصف القطعة). 01 ن
- 9/ استخرج من النص:
أحصائاً بديعاً، و بين أثره في المعنى. 02 ن
بسطهراً من مظاهر الاتساق و الاتسجام في النص مع التمثيل. 1.50 ن
جنعيزاً مجازياً و آخر حقيقياً. 02 ن

"لنعم الجمال بأفواج تروينا ... إنما الجمال جمال العلم و الأحديج"

أماطة الماحة.

أ. م. / ح. ح. / و. ح.